بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون من الحكمة والمصلحة في خلق
ادم فنظر عليهم غضب الله تعالى بسبب احتجاجهم فلاذوا اي لجأوا اليه وطافوا
بالعرش ورفعوا روسهم واشاروا بالاصابع متضرعين باكين وطافوا بالعرش
على هذه الصفة سبعة اشواط طالبين رضاء الله تعالى فرضي الله تعالى عنهم وبعد
هذا قال لهم ابنوا لي في الارض بيتا يعوذ به كل من سخطت عليه من خلقي
بعدكم فيطوف حوله كما طفتم حول عرشي فاغفر له كما غفرت لكم فبنوا بيتا
موضع كعبة عن مجاهد انهم بنوه من ياقوتة حمراء لها بابان شرقي وغربي
قال ابن عباس كان من الذهب الاحمر قبل ان يخلق ادم بالفي عام ولما اراد
الله تعالى ان يخلق ادم بعث عزرائيل عليه السلام ليأتيه بقبضة من الارض
بعد ان بعث اليها جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام ورجع كل منهم
بسبب استعاذتها وقسمها بالله تعالى فقبض عزرائيل منها قبضة من جميع بقاعها من
عذبها ومالحها وحلوها ومرها وطيبها وخبيثها وصعد بها الى السماء ثم جعل الله
من تلك القبضة نصفها في الجنة ونصفها في النار فتركها الى ما شاء الله تعالى ثم
جعلها طينا لازبا اي لاصقا يلتصق باليد مدة ثم حمأ مسنونا اي متغيرا مدة
مدة ثم صلصالا اي طينا يابسا يتصوت بيبسه ثم جعلها جسدا والقاه على باب
الجنة وقيل الى طريق الملائكة التي تصعد وتهبط بين مكة والطائف فكانت الملائكة
تتعجبون من صورته لانهم لم يكونوا يرون مثله قط وكان ابليس يمر عليه ويقول
لامر عظيم خلق هذا وقال يوما للملائكة ان فضل هذا عليكم ماذا تصنعون
قالوا نطيع ربنا ولا نعصيه فقال ابليس في نفسه لئن فضل علي لاعصينه وان
فضلت عليه لاهلكنه فلما تم عليه اربعون سنة نفخ فيه الروح والصحيح انه كان
نفخ الروح في الجنة وتصوير جسده كان في الارض فاستوى بشرا سويا قيل
كان بين ادم عليه السلام والملائكة الف سنة فكساه الله تعالى لباسا من ظفر يزداد كل
يوم حسنا وصفاء ولذلك اذا نظر الانسان الى ظفره او ان ضحكه تبسم ضحكه فلما تم الله
خلق ادم عليه السلام فترك وتسوده والبسه لباسا من الجنة وزينه بانواع الزينة
وخرج من ثناياه نور كشعاع الشمس ونور محمد عليه السلام يلمع من جبينه كالقمر
ليلة البدر فقال للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان
من الكافرين ثم [illegible] على سرير من ذهب [illegible] على اكتاف الملائكة
[illegible]

بين النوم واليقظة من غير احساس الم من ذلك فاستيقظ فراها عنده فقال من
انت قالت انا زوجتك خلقني ربي لاسكن اليك وتسكن الي فاخبر عن ذلك
بقوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة اي بستان الخلد قيل هو في السماء
السابعة فكلا منها رغدا اي اكلا واسعا طيبا بلا فوت ولا تقدير ولا تقتير حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل فتكونا من الظالمين اي الضارين بانفسكما فلما
راى ابليس ان ادم وحوى عليهما السلام وكنا الجنة واحباها لنعيمها وراى نفسه مطرودا
حسدهما واحتال لاخراجهما منها فعرض على كل دابة من دواب الجنة ان يدخل في جوفها
فامتنعت حتى اتى الحية وكانت هي احسن دابة خلقها الله تعالى في الجنة فاطاعته ودخل
في فمها فادخلها فمرت به على باب الجنة وناداهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وهذه الشجرة الخلد من اكل منها يبقى في الجنة ابدا
فابى ادم عليه السلام من ذلك فقاسمهما بالله تعالى اني لكما لمن الناصحين فاكلت حواء ثم ناولت
ادم وكان متحيرا فكره ان يخالفها وكان ادم عليه السلام يقول ربنا لا تفعلي اني اخاف
من العقوبة فكانت حواء تقول ان رحمة الله تعالى واسعة فاخذ من يدها فاكل بعد
امتناع فازلهما الشيطان عنها اي ابعدهما عن الجنة فاخرجهما مما كان فيه من النعيم وتهافتت
الحلل والحلي وعريا عن الثوب حتى بدت عورتهما وكان لا يراه قبل ذلك فذهبا هاربا في الجنة
استحياء فقال الله تعالى امني تهرب يا ادم قال لا ولكن حياء من ذنبي فاخذا من اوراق
التين والرقا على عورتهما فقال الم انهكما عن هذه الشجرة فقال بلى ولكن ما كنت اعلم
ان احدا يحلف بك كاذبا ثم امرهما الله تعالى بان ينزلا من الجنة الى الارض فنزل ادم فوقع
بارض الهند والحوى بارض جدة [illegible] قال الامام التوربشتي رحمه الله تعالى وبهم
قال اصبح ادم عليه السلام تحمل الملائكة مسعودا الكافة على راسه تاج الوصلة وعلى
جسده لباس الكرامة متلوني وسط نطاق القربة وفي جيده قلادة الزلفة لا احد من المخلوق
فوقه في الرتبة ولا شخص مثله في الرفقة يتوالى عليه النداء في كل لحظة يا ادم يا ادم فلم يمكن
حتى ينزع عنه لباسه وسلب استيناسه وبدل مكانه وتشوش زمانه
فاذا كان شوم معصية واحدة على من اكرم الله تعالى بكل كرامة هكذا فكيف شوم
المعاصي الكبير علينا انتهى ويغض بالعين المعجمة عن بعض مساويها من غض
طرفه اي خفضه [illegible] اي لا يلتفت الى بعض مساويه ومعايبه ما لم يكن اثما
فاحشا اي متجاوزا [illegible] ولا [illegible] صح [illegible] الديوان
[illegible] الناس [illegible]